

تفسير ابن عربي

@ 42 @ | إلى الآية 78 [| | واذكر لوط القلب ! 2 2 ! حكمة ! 2 2 ! أهل قرية البدن
! 2 ! خبائث الشهوات الفاسدة ! 2 2 ! بإتيانهم الأمور لا من جهتنا المأمور | بها
ومباشرتهم الأعمال لا على ما ينبغي من وجه الشرع والعقل ! 2 2 ! | الرحيمية ومقام تجلي
الصفات ! 2 2 ! العاملين بالعلم الثابتين على | الاستقامة . ونوح العقل ! 2 2 ! من
جهة قدم القلب ، واستدعى الكمال اللاحق | ! 2 2 ! بإفاضة كماله على مقتضى استعداده
وإبرازه إلى الفعل ! 2 2 ! فنجينا | القوى القدسية والفكرية والحمدية وسائر القوى
العقلية ! 2 2 ! الذي هو كون | كمالاتها بالقوة ، إذ كل ما هو كامن في الشيء بالقوة
كرب له ، يطلب التنفيس بالظهور | والبروز إلى الفعل وكلما كان الاستعداد أقوى والكمال
الممكن له ، الكامن فيه ، أم ، | كان الكرب أعظم . | ! 2 2 ! أي : القوى النفسانية
والبدنية المكذبين بآيات المعقولات | والمحرمات ! 2 2 ! يمنعونه من الكمال والتجريد
ويحجبونه عن الأنوار | بالتكذيب ! 2 2 ! في يم القطران الهيلواني والبحر العميق
الجسماني | ! 22 ! | . | ! 2 2 ! العقل النظري الذي هو في مقام السر ! 2 2 ! العقل
العلمي الذي | هو في مقام الصدر ! 2 2 ! أي : فيما في أرض الاستعداد من | الكمالات
المودعة فيه ، المخزونة في الأزل ، والمغروزة في الفطرة الناشئة عند التوجه | إلى
الظهور والبروز ! 2 2 ! فيه بالعلم والعمل والفكر والرياضة في تمييزها وإيناعها |
وإدراكها . | ! 2 2 ! انتشرت فيه بالإفساد في ظلمة ليل غلبة الطبيعة البدنية والصفات
| النفسانية ! 2 2 ! أي : القوى البهيمية الشهوانية ! 2 2 ! على مقتضى | أحوالهم
حاضرين ، إذ كان الحكم بأمرنا وعلى أعيننا ، ومقتضى إرادتنا ، فحكم داود | السر على
مقتضى الذوق بتسليم غنم القوى الحيوانية البهيمية إلى أصحاب الحرث من | القوى
الروحانية بالملكية ليدبحوها ويميتوها بالاستيلاء والقهر والغلبة ، ويغتدوا بها . | وحكم
سليمان العقل العلمي على مقتضى العلم بتسليط القوى الروحانية عليها لينتفعوا |
بألبانها من العلوم النافعة والإدراكات الجزئية والأخلاق والملكات الفاضلة ويروضوها |
بالتهذيب والتأديب وإقامة الغنم من النفس وقواها الحيوانية كالغضبية والمتحركة |
والمتخيلة والوهمية وأمثالها بعمارة الحرث وإصلاح ما في أرض الاستعداد بالطاعات |